

الفصل الثالث المسؤولية والفهم

INTERNET



فى الفصل السابق تمكنا من تخيل حالة ومهمة الفصل فى حالة ظهور صفحة ويب غير مناسبة بالرغم من أن هذا الموقف يمكن حدوثه رغما عن أفضل النوايا الحسنة كما يحتمل أن يظهر نتيجة سلوك طالب ، ويتعامل المعلم فوراً مع أى حادث فى قاعة الدرس اعتماداً على جدية الحادث والتأكيد على السلوك المسئول بالدرجة الأولى والعلاقة مع الطالب وغيرها من الأمور .

على أية حال بينما يمكن تفهم الحادث على أن الأمر خطأ غير مقصود لكن يجب إقناع عقل الطلاب عن طريق تعريفهم بمهمة العمل على شبكة الإنترنت ودعم هذا الفهم من قبل كافة الجهات الحكومية والصحفية والإعلامية والتعليمية ، وقبل كل شىء من الوالدين .

يمكن للمعلم أن يجعل من الأمر تجربة فى الحصة التالية مع إعداد بعض استراتيجيات تجنب مثل هذه المواقف من خلال (المسؤولية الشخصية Personal Responsibility ، والحديقة المسورة Walled Garden ، وبرامج الترشيح Filtering Software ، واستخدام شبكة الإنترنت Intranet) .

المسؤولية الشخصية Personal Responsibility

من المهام الأولية أن تقوم المدارس والجهات التعليمية بوضع الأمر فى نصاب الجدية العلمية Sufficiently seriously ، وأن تحدد سياسة استعمال مقبولة Acceptable Use Policy (AUP) توضح موقف المدرسة وإدراكها للأخطار الحقيقية للمواد الغير مناسبة ، ويمكن الاستعانة بالأجهزة البحثية والشعبية والدينية والطلاب والوالدين بأنفسهم ليقوموا بدور وضع اتفاقية معقولة ومقبولة تتجنب أى احتمال شرير وتأتى إلى مسؤولية الطلاب بأنفسهم .

إن محاولة تجنب المواد الغير مناسبة يجب أن تكون حتمية ومخططة وليست مجرد محاولات بل هى نتاج دراسة تتبع من المسؤولية الشخصية وتتم فى قاعة الدرس بإشراف شخص من قبل المعلم فى غرفة حاسب مع أوساط مصادر

متمركزة لعدد صغير من الطلاب كطريق أفضل لتجنب أى مشاكل بدلا من التوسع مع إشراف أقل مما ينتج المشاكل التى يمكن أن تنهض فى مواجهة الجميع .

فى الشكل التالى مثال لشكل بسيط كبطاقة تسجيل الطلاب لاستخدام الشبكة .

INTERNET SEARCH FORM نموذج بحث الإنترنت		
الاسم	الوقت	التاريخ
برجاء قراءة النصيحة الواردة بهذا النموذج قبل استعمال شبكة الإنترنت .		
ما هو موضوع البحث؟		
ما هى الأسئلة التى تحتاج الإجابة عليها؟		
اكتب هنا بعض الكلمات الدليلية التى تساعدك فى بحثك؟		
هل حاولت استخدام أوساط أخرى مثل الكتب والقصاصات والأقراص المضغوطة؟		
إذا لم يكن ذلك صحيحا فلماذا؟		
رجاء تسليم هذا النموذج بعد الانتهاء منه ، وشكرا		

يمكن من الشكل إدراك أربعة أشياء :

تسجيل مستخدم شبكة الإنترنت وتوقيت الدخول .

إعلام المستخدمين للمشاكل المحتملة لمواد غير مناسبة وكيف التعامل معها .

تحذير من النتائج المحتملة .

توجيههم للمعلومات التى يبحثون عنها .

نصيحة بحث شبكة الإنترنت

نتوقع منك استخدام هذه الإمكانيات بأسلوب مسئول .

أكمل النموذج البطاقة قبل بداية البحث إذ سيوفر الوقت وتكلفة البحث ، وسوف تستخدم البيانات كمرجعية إحصائية لاستخدامات الشبكة وكيفية استعمالها .

قم بتسليم البطاقة إلى الشخص المسئول قبل بداية البحث .

انقر على زر البحث فى الصفحة الرئيسية واذهب إلى محرك البحث واستخدم كلمات دليلية عندما تدخل إلى صفحة محرك بحث ليعرض عليك صفحات تهتم بالموضوع .

عندما تبحث عن مادة اسأل نفسك "هل ستكون سعيدا عندما تعرض نتائج البحث على معلمك أو والدك ووالدتك" وإذا كان الجواب بالرفض فلا يجب أن تنظر الى تلك

المادة وتحرّك إلى صفحة أكثر مناسبة فوراً .

لا تصرف الوقت الطويل فى الاتصال الفورى المباشر وتكفيك ١٥ دقيقة من الاتصال الفورى المباشر online كحد أقصى ، واستخدم هذا الوقت فى جمع صفحات مناسبة واحفظ الصفحات على القرص لمشاهدتها بعد ذلك ولا تهدر الوقت فى اتصال مباشر .

قم بتسليم هذه البطاقة إلى الشخص المسئول بعد انتهاء جلسة البحث وتأكد من الخروج من الاتصال .

لمزيد من النصائح حول تنفيذ البحث وتقنيات البحث يمكنك الرجوع إلى الفنيين المتخصصين أو الشخص المسئول فى القاعة .

هذه المعلومات ذات فائدة لك وللمسؤولين والمتخصصين ، لذلك فهى مهمة . يجب أن نتوقع أنه لن يمكنك الاستفادة من هذه الخدمات مرة أخرى إذا لم تتبع الإجراءات المعروضة هنا والنصائح الواردة بهذا النموذج .

إن هذا الشكل يراقب استعمال شبكة الإنترنت لكنه لا يُحدّد أو يَمنع ، إذ تتوقف المسؤولية على عاتق المستعمل الذى يدرك بالطبع أن الاستعمال يتم تسجيله .

إن وضع الشكل على منضدة فى مركز الموارد (أو قاعة الحاسب) بجوار سجل بيان الدخول للشبكة أو مكان تسجيل دخول الشبكة شبكة الإنترنت ، إن بعض الجهات تستخدم قضيب شفرة Bar Code للدخول إلى شبكة الإنترنت كما لو كان النظام الدخول للشبكة مشابها لنظام الاستعارة من المكتبة ، وعندما يرغب مستخدم فى الدخول للشبكة يستعملها بنفس طريقة استعارة كتاب باستخدام نهاية طرفية تقرأ بيانات قضيب الشفرة ويقومون بملء نموذج .

أخيرا فإن العمل يكتمل بمراجعة النموذج ومراقبة المستخدمين ووضع الأجهزة بحيث تحقق مراقبة للشاشات والانتباه إلى التركيز غير العادى لمستخدم وانبهاره وجحوظ عينيه ومحاولة إخفاء الشاشة والالتفات هنا وهناك ، والانتقال المفاجئ بين نوافذ برامج الاستعراض فكل هذه العلامات مؤشر على البحث عن شىء غير طبيعى لرؤية الذين يعملون بشكل معقول من أولئك الذين يعملون فى خفاء .

الخدعة التى يمكن أن يلجأ لها الطلاب هى تحميل الصفحات فى الخلفية بينما تظهر على الشاشة مشاهد طبيعية وتكفى نقرة على الفأرة لجلب ما قام بتحميله لكنه سوف يسعى إلى تخزين ما جلبه على قرص مرن أو إرساله بالبريد إلى نفسه أو الآخرين أو طباعته فى وقت لاحق لهذا يجب التأكد من عدم استخدامهم لأقراص

مرنة خارجية إذا كانت هناك شبهة تحميل أو التشارك في ملفات غير ملائمة .

الحديقة المسورة Walled Garden

الوسيلة الثانية من استراتيجية التجنب هي الأخذ بمبدأ الحديقة المسورة المحاطة بسور آمن ، إن الاستعارة هنا تعنى مساحة اللعب الآمنة للأطفال الذين يمكنهم اللعب دون خوف من أخطار العالم الخارجى عبر الحديقة فكل شئ ضمن جدران أمانة وجيدة ويكون المعلم مطمئنا لتلك المعرفة التى يحصل عليها الطلاب ، ففى الحديقة المسورة مواد مناسبة فقط من مناهج ومصادر قاعة الدروس وموارد ، وتكون النتيجة خزانة أو تعقيما بدون وصلات خارجية .

هناك العديد من الأدوات البرمجية الجاهزة فى حزم برمجية متيسرة تختلف فى السعر والسرية والتأمين واختيارات المواد ، ويمكن الاطلاع على مثل هذه البرمجيات الجاهزة فى موقع Campus World بالعنوان <http://www.campus.bt.com> أو موقع AngliaCampus بالعنوان <http://www.anglicacampus.com> .

برامج الترشيح Filtering Software

ترشيح البرامج عبارة عن محاولات ترشيح المواد غير المناسبة بعدة طرق بتعريف المادة غير المناسبة أولا ، يقوم بهذا برنامج مستعرض ويب وبرامج أخرى أو مواقع أخرى مثل موقع www.bigandbusty.com بإعطاء عنوان المادة مثل العنف والجنس وغير ذلك من العناوين أو عن طريق تحديد أرقام المواقع التى تحتوى على مواد غير مناسبة ، هناك برامج أخرى تستطيع تعقب محاولات الطلاب للوصول إلى عناوين مثل هذه المواد ، ويمكن تجميع بيان بالمواقع الغير مناسبة وتسجيلهم وإضافة الأسماء إلى برامج الترشيح ، لكن المشكلة أن مثل هذه المواقع تغير أسماءها وعناوينها بشكل متكرر لذلك يجب تحديث قائمة أسماء المواقع الغير مناسبة بصفة مستمرة .

النظام الذى يمكن أن يعمل لحد ما لكنه لم يصادف نجاحا حتى الآن هو نظام خاص يحمل اسم PICS يعمل على تصنيف صفحات شبكة ويب إلى تصنيفات ووضع ترقيم مميز مبيت لكل صفحة على شبكة ويب ، وبالرغم من أنه يمكن انتهاك هذا التنظيم الطوعى المفتوح إلا أنه لقى ترحيبا به من حيث المبدأ لكن إعطاء ترقيم لا يمكن الوصول إليه من قبل مصممي الصفحات الهواة المنتشرين فى أنحاء العالم كما لا يمكن ضبط مثل هذا الترقيم أو تحديد الجهة التى تقوم به لذلك فإنه لن يستخدم

إلا من قبل عدد محدود من الشركات الكبرى .

هناك نقطة تستحق النظر إليها بعين الاعتبار فى هذه المرحلة ذلك أن كل برامج استعراض شبكة الإنترنت تخزن محتويات وأسماء المواقع التى قام المستخدم بزيارتها مؤخراً بما فى ذلك النص والرسوم ، ويمكن أن يبقى المحتوى مخزناً فى مخبأ ملفات الإنترنت المؤقتة Internet Temporary بضعة أيام حتى يحل تدفق خارجى لزيارات أخرى محلها (اعتماداً على سعة مخبأ الإنترنت المؤقت) ، إن تسجيل المواقع واستعراض محتويات المخبأ الموقت يمكن أن يكونا عوناً للمعلم لكشف الصفحات والمواقع والأماكن والموضوعات التى قام الطالب بزيارتها أو استعراضها .

شبكة الإنترنت Intranet

الاستراتيجية الأخيرة هى استخدام شبكة الإنترنت Intranet التى هى شبكة داخلية محددة ربما فى مدرسة أو إدارة تعمل على مبادئ شبكة الإنترنت سواء بنظام الاستعراض أو النص الفائق أو بروتوكول الإنترنت TCP/IP ويمكن لهذه الشبكة (الإنترانت) أن تكون بحديقة مسورة ، ويمكن للإدارة أن تقرر ربطها أو عدم ربطها للعالم الخارجى ، كما يمكنها أن تقوم بتصميم المحتوى ، لكن الإنترنت لا تعتبر بديلاً جيداً لشبكة الإنترنت فى كمية وتنوع المعلومات لكنها تعد مساحة آمنة مفيدة ومكان اختبار وتدريب يمكن ربطها إلى شبكة الإنترنت عند الحاجة .

إن الحديقة المسورة وشبكة الإنترنت هى حلول لمشاكل أخرى لكن يمكن استخدامها لتدريب الطلاب على التجول الآمن فى الشبكة وتشجيعهم على التعامل مع الملاحظة عبر الشبكة وتصميم المحتوى .

استعمال الإنترنت هو نوع من العمل غير المباشر Off Line دون تكلفة اتصال عبر الهاتف أو عبر خط مخصص بدلاً من الوصول المباشر On Line لشبكة الإنترنت مما يوفر التكاليف ، ويتم عن طريق استعراض ملفات محلية على القرص الصلب أو على جهاز خدمة الشبكة أو على الأجهزة المختلفة المتصلة بالشبكة إذ يمكن ببساطة استعمال المستعرض لفتح ملف محلى بدلاً من فتح موقع ، ويكون الملف بصيغة النص الفائق html لصيغة شبكة الإنترنت القياسية .

ستظهر محتويات الملف على الشاشة بطريقة طبيعية أسرع ويمكن أن تختار أى ملف لاستعراضه ومشاهدته .

بالطبع فإن الوصلات الخارجية إلى أجهزة الخدمة الأجنبية (على شبكة الإنترنت)

لن تعمل لأن العمل يتم على خادم محلي بدون اتصال (يمكن عمل اتصال) لكن حتى يمكن التغلب على هذا القصور باستعمال برامج تقوم بتحميل مواقع ويب كاملة مع كافة الوصلات الداخلية فيها مع تخطيطات النص والرسوم والوصلات إلى الملفات الأخرى مثل برنامج Webhacker الذى يسمح بالوصول إلى المصادر التى تم تحميلها من قبل ، وبالتالي يمكن لمثل هذه الصفحات أن توفر أرضية تدريب ممتازة للتعامل مع شبكة ويب للطلاب .

العائق فى هذه الحالة هو حقوق النشر الذى لا يعد عائقا حقيقيا فحقوق النشر ليست قضية عظيمة على شبكة الإنترنت لأن المادة منشورة للاستعمال الحر من قبل الجميع ، ولا يعد هذا نسخا أو استخداما للبرامج والصفحات بطريقة غير مشروعة فلا يزال المحتوى ملكا لصاحبه كما أن استخدامه يكون شرعيا لممارسة تعترف بالأصل وترعى الحقوق ولا تمس المحتوى ويستعمل استعمالا تربويا قصير الأمد .

النشر المسئول RESPONSIBLE PUBLISHING

سوف نتناول بالتفصيل محتويات موقع ويب فيما يلى من فصول لكن يجب الوضع فى الاعتبار المسئوليات الناجمة عن النشر التى تقع على الكاهل تجاه الجمهور وتجاه الطلاب .

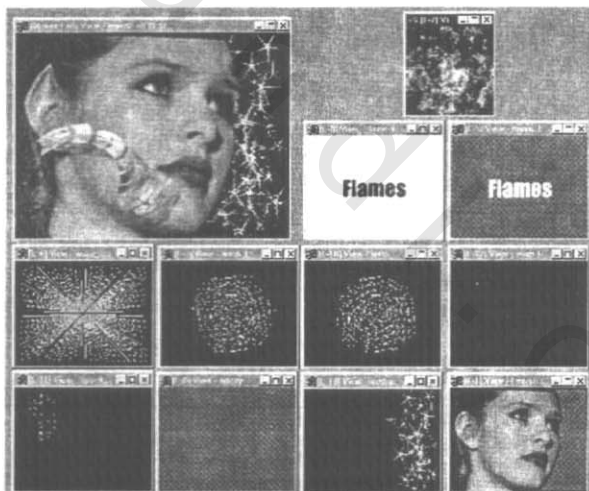
باعتبار أن المعلومات المنشورة غالبا ما تكون مادة علمية تُستعمل فى المدارس فإن هناك العبء الخاص الذى يقع على المعلمين لجعلها دقيقة محددة واضحة دون لبس أو غموض ، وعندما يكتب الطلاب صفحات ويب يجب تعريفهم عبء الدقة وتوعيدهم على إدراكها واحترامهم للمسئولية تجاه جمهور القراء .

إن أسلوب الكتابة مهم بوضوح ، وهو فرصة للمعلمين لتوضيح شكلية الاعتماد على الرطانة الشكلية وما إذا كانت اللهجة ملائمة أو غير ملائمة لجمهور عالمي ، ويمكن جلب الأمثلة من صفحات ويب التى تعتمد على رطانة تشوش بدلا من أن توضح أو تستخدم لهجات محلية أو تستخدم تعبيرات غامضة فى نظام المدارس تستخدم الولايات المتحدة نظام K12 أما فى المملكة المتحدة فيستعملون عبارة (سنوات ١٣ - ١) الذى يعنى المرحلة الأولى فى نظام التربية فى مصر ، إن نفس كلمة المرحلة الأولى مستخدمة أيضا فى مصر للدلالة على المرحلة الأولى للثانوية العامة وهناك الكثير أيضا من مثل هذه الأمور فى محتوى المادة .

أسلوب التقديم نفسه قد يجعلنا ننقل إلى منطقة أقل دقة وإلى افتقاد حاسة التصميم الجيد لكنه بشكل عام لا يخلو من فكر جيد عملي ومنظر مثير مبهر من المحتمل أن يعطى انطباعا أفضل عن المدرسة بدلا من عرض مهمل ومبهرج ، يجب أن يكون شكل موقع المدرسة دائما أفضل يعكس حيوية الطلاب ومهارتهم فى التصميم والإبداع .

موقع ويب المدرسة هو نافذة عرض يمكن مشاهدتها حول العالم مما يلقي مسؤولية على القائمين بالتصميم إذ يجب أن يكون إضافة صادقة ودقيقة وأميناً وواقعا ويجب أن يملك القدرة على إظهار المدرسة نفسها وأفضل ما فيها فى الواقع ، ويمكن للمعلم والطلاب مشاهدة مواقع مدارس أخرى حول العالم ومناقشة غناها وفعاليتها وأن تنعكس المناقشات على تصميم موقع المدرسة .

هناك قضية فرعية أخرى لكنها مهمة للعديد من المعلمين وأولياء الأمور وتتعلق بنشر صور الطلاب ، ومن الحكمة عدم درج صور طلاب فى الموقع فقد يساء استعمالها ويفضل أن تكون الصور لمجموعات كما تكون الأسماء قاصرة دون تفاصيل .



الكثير مما كتب هنا ربما يظهر الانعكاسات السلبية لشبكة الإنترنت فهناك العديد من الزوايا والبقع المظلمة وعقبات الإمكانيات لكن استخدام الإنترنت بعيون مفتوحة وباستعداد ومعرفة ومسئولية وإدراك محتمل لوجود مشاكل وفهم المسؤولية الشخصية من قبل الطلاب والمعلمين ومصمم الموقع ، كل ذلك يمنع المشاكل ويعطى هدفا واضحا للدروس والاستخدام .